

81- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه.

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على جوده وفضله وامتنانه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واعوانه اما بعد
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما من شك ايها الاخوة في ان الاشتغال بطلب العلم وتحصيله ومعرفة الحلال والحرام - [00:00:38](#)
ومدارسة القرآن الكريم وتدبره ومعرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته واخباره هو خير الذكر وافضله ومجالسه خير

المجالس وهي افضل من مجالس ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتكبير - [00:01:03](#)

لأنها دائرة بين فرض عين او فرض كفاية. والذكر المجرد تطوع محض ولهذا فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل العلم

وتقديمه على العبادة وتقديم العالم على العابد انه - [00:01:23](#)

قال وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب خرجه الامام احمد والترمذي وابن ماجة وغيرهم من حديث

ابي الدرداء رضي الله عنه وقد تضمن هذا الحديث مثلاً بديعاً يتضح من خلاله مدى الفرق بين العالم والعابد - [00:01:40](#)

حيث شبه صلى الله عليه وسلم العالم بالقمر ليلة البدر اي ليلة الخامس عشر والتي فيها يكون نهاية كمال القمر وتمام نوره وشبه

العابد بالكواكب وفي هذا التشبيه سر لطيف نبه عليه اهل العلم - [00:02:03](#)

يقول الامام العلامة ابن رجب رحمه الله والسري في ذلك والله اعلم ان الكوكب ضوءه لا يعدو نفسه واما القمر ليلة البدر فان نوره

يشرق على اهل الارض جميعا فيعمهم نوره فيستضيئون بنوره ويهتدون - [00:02:22](#)

به في سيرهم وانما قال على سائر الكواكب ولم يقل على سائر النجوم لان الكواكب هي التي تسيّر ولا يهتدى بها فهي بمنزلة العابد

الذي نفعه مقصور على نفسه انتهى كلامه رحمه الله - [00:02:42](#)

فدل الحديث على تفضيل العلم على العبادة تفضيلاً بينا وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند البزاري ومستدرک الحاكم

وغيرهما من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه - [00:03:00](#)

انه قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة. وخير دينكم الورع ومما يدل على تفضيل العلم على جميع النوافل والمستحبات بما

فيها الذكر ان العلم يجمع جميع فضائل الاعمال المتفرقة - [00:03:15](#)

روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه

لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة - [00:03:34](#)

لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل اهل الجنة. وهو الناس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة دليل على

السراء والضراء. والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء. يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة - [00:03:53](#)

وأئمة تقتص آثارهم. ويقتدى بافعالهم وينتهي الى رأيهم. ترغب الملائكة في خلّتهم وباجنحتها يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيّتان

البحر وهوامه. وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم - [00:04:13](#)

يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام وبه توصل

الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء - [00:04:37](#)

رواه ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله. وقال وهو حديث حسن جدا لكن ليس له اسناد قوي وقد جاء عن السلف الصالح رحمه الله رحمهم الله في تفضيل العلم اثار كثيرة - [00:05:01](#)

يقول الثوري رحمه الله ما يراد الله عز وجل بشيء افضل من طلب العلم. وما طلب العلم في زمان افضل منه اليوم وقال ميمون ابن مهران ان مثل العالم في البلد كمثل عين عذبة في البلد - [00:05:18](#)

وقال الحسن البصري العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة. ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله وقال الامام الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة - [00:05:36](#)

وسئل الامام احمد اي ما احب اليك ان اصلي بالليل تطوعا او اجلس انسخ العلم. قال اذا كنت تنسخ ما تعلم ومن امر دينك فهو احب الي وقال ايضا العلم لا يعدله شيء. ايها الاخوة المستمعون - [00:05:54](#)

واذا كان اهل العلم بهذه المنزلة الرفيعة والدرجة العالية فان الواجب على من سواهم ان يحفظ لهم قدرهم. ويعرف لهم مكانتهم وينزلهم منازلهم. فقد صح عن النبي صلى الله عليه - [00:06:13](#)

وسلم انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا. ويعرف لعالمنا. رواه الطبراني وغيره من حديث عبدالله ابن رضي الله عنهما والمراد بقوله يعرف لعالمنا ان يعرف له حقه ومنزلته وقدره - [00:06:29](#)

هذا وان من عدم معرفة قدر اهل العلم وحفظ مكانتهم الادعاء بان علماء الامة وفقهاء الملة واهل الحل والعقد فيها لا يفقهون غير علم الحيض والنفاس مما يترتب على ذلك الحق من شأنهم. والتقليل من قدرهم - [00:06:52](#)

وصرف الناس عن الافادة منهم وهي مقالة فاسدة وكلمة خطيرة نشأت قديما عند ارباب البدع واهل الاهواء ولكل قوم وارث وفي الغالب ان اهل هذه المقالة لا يسلم الواحد منهم من احد توجهين - [00:07:13](#)

اما توجه صوفي ينحى بهذه المقالة الى الحق من قدر العلم والتنقيص من مكانته ليخلص من ذلك الى تفضيل العبادة والذكر عليه. وربما استشهد بعض هؤلاء على هذا بما يحكى عن رابعة العدوين - [00:07:35](#)

انها اتت ليلة بالقدس تصلي حتى الصباح والى جانبها بيت فيه فقيه يكرر على باب الحيض الى الصباح فلما اصبحت رابعة قالت له يا هذا وصل الواصلون الى ربهم وانت مشغول بحيز النساء - [00:07:53](#)

ولهذا دأب هؤلاء على النهي عن العلم والتحذير منه وعده افة من الافات كما يقول احدهم افة المريد ثلاث. التزوج وكتابة الحديث والاسفار واما توجه فكري ينحى بهذه المقالة. الى اقحام الناس في متاهات فكرية وتخرصات عقلية - [00:08:13](#)

وظنون واوهام. وهذا يكثر عند اهل الكلام الباطل كالمعتزلة وغيرهم روي عن إسماعيل ابن علية قال حدثني اليسع قال تكلم واصل بن عطاء يوما فقال عمرو بن عبيد الا تسمعون - [00:08:38](#)

ما كلام الحسن وابن سيرين عندما تسمعون الا خرقة حيض ملقاة وروي ان زعيما من زعماء اهل البدع كان يريد تفضيل الكلام على الفقه فكان يقول ان علم الشافعي وابي حنيفة جملته لا يخرج من سراويل امرأة - [00:08:55](#)

ذكر هذا والذي قبله الشاطبي في كتابه الاعتصام ثم قال هذا كلام هؤلاء الزائغين قاتلهم الله ولا ريب ايها الاخوة ان هذه توجهات متحللة من رقة العلم مستحكمة في الهوى والباطل. فنسأل الله ان يحفظنا - [00:09:15](#)

من الاهواء المطرية والفتن المردية بمنه وكرمه. كما نسأله ان يحفظ علينا علمائنا الذين هم امناء الشريعة وحفاظ الدين وانصار الملة وان يجزيهم عن الاسلام واهله خير الجزاء. وان يعلي قدرهم في الدنيا والاخرة. وان ينصر بهم دينه ويعلي بهم كلمته انه - [00:09:36](#)

ولي ذلك والقادر عليه والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار اشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:58](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:37](#)